Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذه المتابعة الاسلوبية عبر (المعارضة) تعطي النص الجديد فسحة النمو والصعود الذروي نحو مقصده. لكن المقالح يعجل في الانسلاخ عن قناعه، ويهبط به في منبت أو مكان معاصر، فما يجتاز عتبة الشوق والغربة والحنين والشكوى - وهي مشاعر وحالات عامة - حتى يربط النص بمكانه الجديد، ليرينا الصورة المقنعة حين يذكر اسماء المدن اليمانية:

ينام في عدنٍ في حلم يقظته ... وينثني وعلى الاشواك مضجعُهُ
ويشتكي لذمارٍ همّ رحلتهِ ... فتنكر الريحُ شكواهُ وتبلعُهُ

إذن فالاستدارة، أو تعديل اصل القناع صوب اليمن - موطن الشاعر الجديد - سيكون لها اثر في تلقي القناع أو صُنعه بمشاركة القارئ، وهكذا يكون مبرراً التطابق في اطار المعارضة بين قول ابن زريق:

أستودع اللهَ في بغداد لي قمراً....

وقول المقالح:

استودع الله في (صنعاء) لي قمراً....

منتقلاً من مدينة النص المعارض إلى مدينته، ومن ضمير الغيبة إلى ضمير المتكلم المضمَر في (استودع) في المقطع كله..

والتحويل أو التعديل الاخر الاهم، هو تعيين الغائب خلف قناع ابن زريق، فإذا كان (قمر) ابن زريق البغدادي امرأة يحن اليها عبر هذه الاستعارة؛ فالمقالح يحن إلى مدينته ذاتها والى وطنه وقريته..

فإذا كان تضمين بيت البغدادي:

ودعته وبودي لو يودعني ... صفو الحياة واني لا اودعه

يشي بالدلالة العاطفية المحض ؛ فإن السياق الذي انتقل اليه في معارضة المقالح هو سياق وطني اعم، حيث يقول بعد تضمين البيت السابق كاملاً:

بعدتُ عنه لأبكيه وابعثه ... من قبره، هل انا بالبعد أخدعهُ ؟
اكاد المح عن بعدٍ طلائعهُ ... تقيم جسرَ أمانينا وتشرعُهُ

والملاحظ ان الهاجس الوطني الحاد هو الذي يتحكم في بناء اقنعة